الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج

- البويـــــرة -

كلية الآداب واللّغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tsdawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett –

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقيّة

مهارة التّعبير الشّفهي وأثره في تنمية القدرات اللّغوية لدى تلاميذ السّنة الثّالثة ابتدائي

– في ضوء النّظرية التّداولية –

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :

- لامية سمار
- وردية عجال

إشراف الدكتورة :

كاهنة دحمون

لجنة المناقشة:

1الأستاذ(ة):.....رئيسا

2الدكتورة (ة): كاهنة دحمون.....مشرفا ومقرّرا

3الأستاذ(ة):.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر و تقدير

بادئ ذي بدء نشكر الله سبحانه وتعالى، وما الشكر إلا لله الذي يسر لنا السبيل ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه.فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة دحمون كاهنة على قبولها للإشراف على المذكرة وعلى كل نصائحها وتوجيهاتها الجد القيمة ولم تبخل علنا بتعاملها معنا بالكثير من التواضع فشكرا ودمتي معطاة .

والشكر موصول كذلك إلى اللجنة المحترمة بقبولها لمناقشة هذه المذكرة وذلك لإثرائها وتثمينها .

كما نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة، وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا العمل، سواء من قريب أو من بعيد .

إهداء لامية:

إلى أمي الفاضلة عائشة- حفظها الله-.

إلى أبي العزيز محمد- حفظه الله-

إلى إخواني: منير، رضوان، إسماعيل ، داوود.

وأخواتي: نسيمة، فاطمة ، حسيبة، سامية، إلهام.

وكل عائلة " سمار ".

إلى زوجي الكريم عادل الذي كان سندا لي ماديا

ومعنويا في إنجاز هذه المذكرة،

وكل عائلة زوجي "عثماني".

لامية

إهداء وردية:

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي العزيز وأمي الغالية وإلى اخواني : حكيم، ونعيم وزوجته ،وفاتح، وإلى أخواتي ملاك ،نعيمة ،كريمة ،ربيحة ، سميرة ، خيرة وإلى ياسين بدر الدين، عبد الرؤوف، يوسف ،كريم، ندى ، أيوب وإلى كل رفقاء الدرب.

و شكرا

وردية

مقدمة

مما لا شك فيه أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأحاسيس وإيصال الأفكار من المتكلم إلى الخاطب، فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم والتواصل مع الآخرين.

وتتميز كل لغة باختلافها عن الأخرى من حيث كيفية نطق الكلمات وكتابتها. وتعد اللغة العربية إحدى أهم اللغات وذلك لثرائها بالمفردات وهي لغة القرآن الكريم وديوان الشعر قديما، وتستعمل كلغة أساسية لتدريس الكثير من العلوم في مختلف المراحل التعليمية لدى التلاميذ، كما تعتبر أساس التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، كونها وسيلة للتعبير.

فالتعبير بنوعيه الشفهي والكتابي أساس التفاهم بين الناس وطريقة من طرق عرض أفكارهم، وعلاقة التعبير باللغة علاقة عضوية ولا يمكن للإنسان أن يعبر عما في نفسه ما لم يكن متمكنا من اللغة ومالكا ثروة لغوية جيدة.

ونظرا لأهمية التعبير الشفهي باعتباره النوع الأكثر تداولا في المراحل التعليمية المختلفة، فهو الذي يعين المتعلم إلى تحقيق غايات وأغراض عديدة لذا وجب الاهتمام به في مجال التعليم، لأنه يكسب المتعلم معارف متنوعة يزودهم بثروة لغوية و ينمي القدرات اللغوية لديهم.

وانطلاقا من هذا فقد اخترنا الموضوع الذي عنون بمهارة التعبير الشفهي وأثره في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي في ضوء النظرية التداولية .

ومن هنا نطرح الفرضيات الآتية :ما المقصود بالتعبير الشفهي؟ وما هي أنواعه؟ و ما هي مهاراته؟ .

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع فيعود لأهمية التعبير الشفهي ودوره في إكساب التلاميذ مهارات وخبرات جديدة، وفيما يخص تحديدنا للسنة الثالثة ابتدائي كونها مرحلة جد مهمة في حياة التلاميذ.

وتمحورت الإشكالية في: ما هو دور التعبير الشفهي في تنمية القدرات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ؟ وكيف ينمي التعبير الشفهي القدرات اللغوية ؟

واقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج التداولي، لأنه الأنسب لهذا النوع من البحوث، في وصف تقنية استعمال اللغة أثناء تداول الكلام بين المتكلم والمخاطب في العملية التعليمية.وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظات و التسجيلات الصوتية للتلاميذ أثناء تعبيرهم الشفوي داخل القسم.

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، **وفي المدخل:"شرح لبعض المفاهيم التربوية والمنهجية.**(التعبير، المهارة، القدرة، التداولية).

أما في الفصل الأول نظري تطبيقي وجاء بعنوان:**أسس التعبير الشفهي في تنمية المهارات لدى التلاميذ**. والذي انقسم بدوره إلى مبحثين:فتناولنا في المبحث الأول:(**خطوات تدريس التعبير الشفهي)** ثم تطرقنا إلى المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان: **(وظيفية التعبير الشفهي في التدريس)**. وتناولنا فيه(أنواع التعبير الشفهي الوظيفي والإبداعي و المهارات التعبيرية).أما في الفصل الثاني نظري تطبيقي المعنون بـ: **مجالات التعبير الشفهي التخاطبي** وقسم بدوره إلى مبحثين : المبحث الأول تناولنا فيه **أسس تنمية قدرات المتعلمين التخاطبية. (**المناقشة والحوار،الخطب والأحاديث).أما المبحث الثاني عنوانه: **آليات السرد الشفهي**

والتخاطب وتضمن(سرد القصص والحكايات والإشاريات الزمانية والإشاريات المكانية .ثم ختمنا بحثنا بخاتمة وهي عبارة عن حوصلة التي عرضت فيها النتائج.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع :

_لسان العرب لابن المنظور .

_التعبير الشفهي حقيقته واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه لمحمد الصويركي.

_التواصل الإنساني دراسة لسانية، لمحمد إسماعيل علوي .

_كتاب آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، لمحمود أحمد نحلة .

_كتاب التداولية لجورج يول ... وغيرها .

ومن الصعوبات التي واجهتنا :

_وجود صعوبة في الاستقبال من أجل التربص من طرف مدراء مدارس الابتدائيات .

_كان المنهج التداولي جديد بالنسبة لنا.

_قلة المراجع والمصادر .

_الحراك السياسي الذي أدى إلى غلق الإبتدائيات و الجامعات، وهذا ما أدى إلى تعرقل دخولنا للمؤسسات التربوية .

وفي الختام لا يسعنا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة الدكتورة دحمون كاهنة التي لم تبخل علينا بملاحظاتها، وتوجيهاتها القيمة و نصائحها السديدة.

مدخل:

شرح لبعض المفاهيم التربوية والمنهجية

قبل الولوج في تفاصيل البحث كان لا بد من ضبط المصطلحات المتعلقة بالبحث، وذلك لتجنب أي خلط بين المصطلحات الأخرى من أجل توضيح الدراسة. ومن المصطلحات الواجب تحديدها إخترنا ما يلي:

1- التعبير: expression

أولا: تعريف التعبير:

1- 1- لغة:

"جاء في لسان العرب مادة . (ع.ب.ر) عبّر عما في نفسه: أعرب وبيّن وعبّر عنه وعبر عن فلان: تكلّم عنه واللسان يُعبر عمّا في الضمير".[1]

ومن هنا يتبين لنا أن التعبير هو إفصاح المرء عما في نفسه بالحديث والكلام.

1- 2- اصطلاحا:

"التعبير هو الإفصاح عمّا في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة والكتابة".[2] وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله.

---

[1] - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط1، المجلد التاسع، دار صادر بيروت، 1863 ، ص 13.

[2] - راتب قاسم عاشور، تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 106.

" أنه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق متكاملة للوصول بالفرد إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها ...".[1]

والتعبير هو الكلام المنطوق، الذي يعبر به الفردعمّا يجول في خاطره من هواجس ومشاعر وأحاسيس. وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر. وما يريد أن يزود به غيره من "معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء". [2]

فالتعبير بنوعيه الكتابي والشفوي، يكمن في إخراج الأفكار التي تجول في نفس الفرد بواسطة الكلام أو التحدث بأسلوب واضح ولغة سليمة، ومصطلح التعبير يجمع بين الكلام والحديث وهو وسيلة للتواصل بها مع الآخرين.

2- أنواع التعبير:

ينقسم التعبير إلى قسمين:

أ. **أولاً:**

التعبير الشفهي: " وهو الأسبق من الكتابي والأكثر استعمالاً في حياة الإنسان، ويتم عن طريق النطق ويستلم عن طريق الأذن ".[3]

ونجد هذا النوع بكثرة في تواصلنا مع الآخرين، وفي الحياة اليومية. وفي المراحل التالية.

---

[1]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس اللغة العربية والتعبير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص 77.

[2]- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه، مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص 23.

[3] المرجع نفسه، ص14.

ب. ثانيًا:

التعبير الكتابي: " وهو أن ينقل الفرد أفكاره، وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة ".[1]

فالتعبير الكتابي هو نقل للأفكار عن طريق رسم رموز لغوية.

وللتعبير الكتابي أهمية كبيرة شأنه شأن التعبير الشفهي، ونحن في دراستنا هذه ركزنا على التعبير الشفهي.

" فالتعبير الشفهي يبدأ بتأليف الجمل البسيطة ثم المركبة، وصولاً إلى الموسعة، فالفقرة المترابطة الجمل، وتتناول موضوعات مستوحاة من بيئة المتعلم واهتماماته، أما مطالعته فقد ترتبط بنصوص القراءة وقد تبتعد عنها، وتستثمر النشاطات والمناسبات المختلفة من اجتماعية ووطنية وثقافية".[2] فالتعبير الشفهي يقوم على نشاطات شخصية تبدأ تدريجيا من إنشاء جمل بسيطة (فع+فا) ثم المركبة ثم يتمكن من التوسع حتى يصل إلى إنشاء فقرات تكون متناقصة، مأخوذة من المجتمع أو بيئة المتعلم في حين ترتبط المطالعة، بنصوص موضوعاتها القراءة وتستثمر النشاطات وفق متنوعة سواءًا اجتماعية، وطنية وثقافية.

"ويسمى أيضا الإنشاء الشفهي أو "المحادثة" يعتبر من أنواع التعابير اللّغوية، وهو أسبق من التعبير الكتابي، والأكثر استعمالاً في حياة الفرد، ومن هنا نجد تعريف التعبير الشفهي في الإصطلاح وهو: تدفق الكلام على لسان التلميذ، فيصور ما يحس به، أوما

---

[1]– محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه، مهارات طرق تدريسه وتقويمه، مرجع سابق ، ص 15.

[2] – جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية،بيروت لبنان، 2005، ص 181.

يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه عن طريق اللسان".[1] فهو قدرة الفرد على التعبير عما يجول في خاطره من مشاعر، وأفكار، والخوض في مواضيع عديدة عن طريق المشافهة، بواسطة اللسان بأسلوب سليم.

"ويعتمد التعبير الشفهي على المحادثة ولا سيما في المراحل الأولى من الدراسة الإبتدائية، وهي بتعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق الصحيح وأسرارهم بالمفردات التي تمهد لهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح، وأشكاله في المدرسة كثيرة منها:

- التعبير عن الصور المختلفة، صور يحضرها المعلم أو التلاميذ والصور الموجودة في بداية كل درس قرائي.
- التعبير الشفهي في دروس القراءة وإجابة الأسئلة والتلخيص.
- الحديث عن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ زياراتهم، رحلاتهم أعمالهم.
- الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها.
- القصص. وينشر ذلك في القصص وتلخيصها وقصها". [2]

فالتعبير الشفهي يكون في مختلف الموضوعات اللّغوية المطروحة ويكون في المدرسة إما بتعبير التلميذ على الصور من الكتاب المدرسي، أو الحديث عن مختلف النشاطات والأمور التي يتعرض لها من رحلات وزيارات. وبذلك تتيح الفرصة للتلميذ للتحدث وإبراز قدرته اللغوية ومخزونه المعرفي.

---

[1]– محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه ، مرجع سابق، ص 23.

[2] – خالد أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي، (د ط)، شبكة الألوكة، ص 13.

3- المهارة:

- **تعريف المهارة:**

3-1- لغة: "جاء في معجم الوسيط مادة (م. هـ. ر) الماهر جمع مهرة، الصادق الذي يتقن عمله اتقانًا تامًا".[1]

وفي معجم لسان العرب لابن منظور، " الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به المجيد والجمع مهرة. ويقال مهرتُ: بهذا الأمر أمهرُ به مهارة أي صرت به حاذق".[2]

- ونلاحظ من خلال ما جاء في المعاجم العربية أنها تجمع على أنَّ المهارة هي أعلى درجة من إتقان الشيء أي عمل كان بإجادة.

3-2- إصطلاحا:

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

"يعرفها مان "Munn" " بأنها تفي الكفاءة في آداء مهمة ما. ويرى "لابان ولورنس" " Labanet lawrence" أن المطلب الأول للمهارة " هو الإقتصاد في الجهد"[3]. فالمهارة هي كل عمل يتم فهمه في وقت قصير وبأقل مجهود، وهذا بفضل التمرن وفق الطريقة الصحيحة ومنظمة.

---

[1] - عصام نور الدين، الوسيط، معجم نور الدين الوسيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص 993.

[2] - ابن منظور ، لسان العرب، ج5، ط3، دار صادر بيروت ، 1994، مادة، (م. هـ، ر) ، ص 184.

[3] - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009م، ص 29.

- المهارة: " القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة الإتقان المقبولة تبعًا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبني عليها مهارات أخرى".[1]

" فالمهارة قدرة فعلية لا تتأتى للمرء إلاَّ عبر الخبرة المتواصلة والتجارب الذاتية والمدرسية فتساعده على كيفية التصرف إزاء واقعة معينة أو تجعله قادر على القيام بعمل، وإتمامه بشكل مفيد ومثمر. كمهارة الرسم، وأي عمل فني، أو علمي يؤديان إلى تحقيق أهداف محدّدة " .[2] فالمهارة هي بلوغ أعلى مستوى من إتقان أي عمل علمي أو فني، مما تؤدي إلى إنجاح العمل، وتحقيق هدف ما بحيث يتم الفهم في أقصر وقت وبأقل جهد.

" والمهارة هي استعداد خاص أقل تحديدًا من القدرة تتكون عند الإنسان، نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة، ومتصلة قد تصل إلى:

- درجة السرعة والإتقان في العمل.
- الإستعداد لإكتساب شيء معين".[3]

فهي تحتاج إلى الممارسة والتكرار، وتكون بطريقة متتالية، وهذا ما يؤدي إلى القيام بالعمل بسرعة ممكنة، وترفع من مستوى الإتقان، في حيث كسب الفرد القدرة على أداء الأعمال بيسر وسهولة، وتكسب الفرد المعرفة.

---

[1] – عبد الله علي مصطفى مهارات اللّغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002م، ص 43.

[2] – جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم،مرجع سابق، ص 526.

[3] – زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغوية، الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم، ص15.

4- القدرة " Capacite ":

مفهوم القدرة:

4-1- لغة:

" جاء في لسان العرب في مادة ق، د، ر القدير القادر: صفات الله عز وجل"[1]

وقوله مثال: " إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِ شَيء قديرٌ " [2].

وجاء في معجم اللّغة العربية المعاصرة: " قدرة { مفرد: جمع قدرات (الغير المصدر)}. وقدرات الغير المصدر: مصدر قدر على وقدِر على، قوة تمكن الأداء. مثل: طاقة، استطاعة. أظهرت قدرة على، (في البحث، قدرات خاصة/ خارقة/ ذاتية: طاقات وقدرات ينفرد بها البعض".[3]

فالقدرة هي إبداع وتتميز بالتطور الدائم والتجدد المستمر، فهي تسمح للفرد من إنتاج عدد غير محدود من التراكيب اللّغوية.

4-2- القدرة اللغوية:

" تعتبر القدرة اللّغوية استعداد عام، عند كل إنسان يدخل في كل مجالات اللّغة وأنشطتها: كلام، قراءة، كتابة، وإستماع، حيث يتميز بنوع من التجديد في إنتاج

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، مادة قدر، المجلد 05، مرجع سابق، ص 74.

[2] - سورة البقرة، الآية 20.

[3] - أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، المجلد الثالث، ط1، عالم الكتب، 2008، القاهرة، ص 1781.

جمل نحوية." [1] فالقدرة اللغوية تكون عند أي فرد، وتظهر عند التلميذ من خلال إنتاج جمل متنوعة، مركبة بشكل صحيح.

" وتعرف القدرة لكونها نشاط فكريا، ثابتا، كاملاً تنقل في حقول معرفية مختلفة وهي لا تظهر إلاَّ عن طريق تطبيقها على محتويات عديدة."[2]

فهي نشاط فكري يكون في مختلف المجالات المعرفية، ويظهر عن طريق التطبيق مثلاً: القدرة على التعبير عن مختلف الأفكار والأداء إلى الآخرين، القدرة على القراءة.

5-تعريف التداولية:

5-1- لغة:

"جاء في معجم مقاييس اللغة التداولية من مادة: (د.و.ل) الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض والدولة من مقياس الباب، لأنّه أمر يتداولونه فيتحول من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا".[3]

---

[1] – سلوى شماخي: دور التعبير الشفهي في تنمية القدرات اللّغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، إشراف لعلي سعادة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017، ص 22.

[2] – سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللّغوية بين التطبيق والتنظير، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016، ص 36.

[3] – أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد الله هارون، مج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399، 1979، ص 314.

نلاحظ من خلال المعاجم العربية أنها تجمع على دلالة للجذر " دول " التي تدل على الانتقال والتحول من مكان إلى مكان ومن حال إلى حال وهذا يفترض وجود طرفين أو أكثر يشتركان في الانتقال والتحول والتعبير.

5-2- إصطلاحا:

"التداولية ترجمة للمصطلحين: المصطلح الإنجليزي Pragmatics بمعنى حقدا المذهب اللغوي التواصلي الجديد والمصطلح الفرنسي la pragmatique بنفس المعنى، وليس ترجمة للمصطلح la pragmatique التي تعني: " الفلسفة النفعية الذرائعية "، أما الأول فيراد به هذا العلم التواصلي الجديد الذي يفسر الظواهر اللغوية".[1]

"فالتداولية هي الدراسة التي تعني باستعمال اللغة وتهتم بتغطية التلاؤم بين التعابير الرمراة والباقية والمرجعية والمقامية والحديثة والبشرية، "كما تعرف بأنها تهتم باللغة الخطاب، وتنظر في الوصيات الخاصة به، قصد تأكيد طابعه التخاطبي كما أنها بوصفها تحليلا للوقائع الملاحظة ينظر إليها في علاقاتها بياقات وجودها الواقعية، إنه تحديدا مبدأ عملي".[2]

فالتداولية تهتم بتفسير اللغة وتدريسها ضمن السياق ومدى ملائمة الألفاظ للمقام، الذي تقال فيه، باعتبار أن البحث اللغوي لا ينفصل عن الموقف الذي يتحقق فيه

---

[1] - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية، في التراث اللبيا ابن العربي، ط1، دار القليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص 15.

[2] - صابر الحباشة وعبد الرزاق الجمايعي، التداولية من اوستين إلى غوفمان،(تأليف فيليب بلانشيه)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص 10.

" كما أن لفظة التداول تفيد في العلم الحديث، الممارسة ونعبر بها la paxis " [1]

فالتداولية هي تبادل أطراف الحديث بين طرفي العملية التواصلية، " متكلم ومخاطب "، وذلك باستعمال اللغة بشكل مستمر.

[1] ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ط2، دار الأمل للطباعة والتوزيع، 2012، ص 10.

الفصل الأول: نظري تطبيقي

أسس التعبير الشفهي في تنمية المهارات لدى التلاميذ

المبحث الأول: خطوات تدريس التعبير الشفهي

المبحث الثاني: وظيفية التعبير الشفهي في التدريس.

الفصل الأول:

1 – المبحث الأول: خطوات تدريس التعبير الشفوي:

يتم تدريس التعبير الشفهي وفق ثلاث خطوات وهي كالآتي:

أ- **المقدمة أو التمهيد وإختيار الموضوع:** " يشرح المدرس المطلوب عمله في هذا الدرس، ويجب عليه أن يساعد تلاميذه، بأن يذكرهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات، أو هو الذي يختار موضوعًا معينًا يميل أكثر التلاميذ إلى التحدث فيه ".[1]

ويقدم مدخل معبّر يجذب فيه إنتباه التلاميذ.

ب- **عرض الموضوع:** " يعرض الموضوع على السبورة على عناصره الأساسية وفي الأخير يوضح المدرس هذه العناصر شريطة أن تكون طريقة العرض ملائمة من حيث الفكرة واللغة ".[2]

أي قيام المدرس بكتابة الموضوع على السبورة حتى يتضح للتلاميذ مختلف العناصر المتناولة أثناء الدرس وتكون طريقة كتابة العناصر وعرضها تلائم التلاميذ باستخدام فكرة واضحة ولغة سلمية وبسيطة.

ج- **حديث الطلبة:** " بعد أن يأخذ أكثر التلاميذ فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفهي، وهي حديث التلاميذ عن الموضوع المختار، وقد يلجأ

---

[1] _ طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 455.

[2]– المرجع نفسه، ص 455.

المدرس إلى توجيه بعض الأسئلة إلى التلميذ الذي يود التحدث، لكي يدله على الطريقة الصحيحة ".[1]

في هذه المرحلة وبعد فهم التلميذ للموضوع وأخذ فكرة عنه، يستجمع ما لديه من معلومات وأفكار، ويعبر عن الموضوع باللغة العربية قصص شفهيًا، أو بإجابته عن الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ.

[1]- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 456.

2- المبحث الثاني : وظيفية التعبير الشفهي في التدريس:

أنواع التعبير الشفهي:

ينقسم التعبير الشفهي إلى نوعين:

أولا:التعبير الوظيفي: " وهو ما يؤدي غرضًا وظيفيًا، تتطلب حياة التلميذ في محيط تعليمه، أو في محيط مجتمعه ويؤدي إلى إتصاله بالناس لقضاء حاجاته، وتنظيم شؤون حياته ويتطلب هذا، وضوح الفكرة في عبارات سلمية من الأخطاء االلغوية والنحوية ".[1]

ومما لاحظناه أن تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي داخل القسم، يستعملون التعبير الوظيفي باعتباره أهم الوسائل وأسرعها، وأسهلها في تحقيق التواصل بينه وبين معلمه، وزملائه ويكون شفهيًا باستعمال اللسان، فيعبر التلاميذ عن مختلف الأحاسيس والمشاعر الموجودة في نفسه وقد لاحظنا أثناء طلب الأستاذ من التلاميذ أن يعبروا عن ومن شعورهم، أثناء ركوب الطائرة لأول مرة كائن، فكانت تعابيرهم مختلفة فمنهم من قال: " شعرت بالخوف "، والتلميذ الثاني قال: "حتى كاد قلبي يتوقف "، والآخر قال: " شعرت بالقلق ".

كما لاحظنا تفاوت بين التلاميذ، في القدرة على التواصل والتفاعل، وظهر ذلك أثناء طلب المعلم من التلاميذ التعبير عن الصور الموجودة في الكتاب المدرسي درس "محطة البنزين" وكانت الصور عبارة عن هاتف نقال وجهاز التلفاز، فقام التلاميذ بالتعبير عنها في فقرة صغيرة شفهيًا، بهدف إثراء رصيدهم اللغوي، والملاحظ أثناء تعبير التلاميذ. وجود تفاوت

---

[1] – محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريبيه وتقويمه، مرجع سابق، ص 16.

في القدرة على توظيف اللغة العربية القصص، في تواصلهم، وتفاعلهم مع الآخرين داخل القسم فنجد في ذلك فئتين:

أولا: التعبير بحسب الفئة:

1_ بحسب العمر: يتراوح عمر التلاميذ في السنة الثالثة إبتدائي ما بين سبعة سنوات وثمانية وتسع سنوات لا حظنا تفاوت في القدرات التعبيرية .

بالنسبة للفئة الأولى: لاحظنا أن التلميذ أثناء تعبيره يتجنب تكرار الألفاظ ويوصل المعنى صحيحًا ومفهومًا، بحيث يضع الكلمة في مكانها المناسب فتلائم المعنى ويفهمها المتلقي، وتجنبه لإستخدام اللغة العامية، وقدرتهم على إنشاء جمل وعبارات سليمة تركيبيا من ناحية الإعراب، التقديم والتأخير، وهذا ما أكسبهم لغة سليمة خالية من الشوائب والعيوب بوصفهم للقواعد، فساهمت بذلك إتقان اللغة ونجاح التواصل وهذه الفئة متمكنة. " لأن النحو متعلق باستنباط القواعد والنظام الذي تعلمه اللغة، بمراعاة الوظيفة الأساسية لها وهي التبليغ"[1]

فهو مجموعة القواعد التي تحكم اللغة وفق الوظيفة التي تؤديها اللغة وهي إيصال المعنى للأخر، فأدت بذلك وظيفتها التواصلية والتبليغية، فالسامع وصلت إليه المعلومات من المتكلم.

[1] - الزايدي بودرامة، مطبوعة مقياس النحو لطلبة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد لمين، دباغين، سطيف2، الجزائر، 2016، ص 30.

2_ **بحسب المستوى:** في حين هناك فئة متوسطة أثناء تعبيرهم يعانون من عدم القدرة على ربط الأفكار مع بعضها البعض وصعوبة في إنتاج المفردات.

أما الفئة الأخيرة: وهي الضعيفة فلاحظنا أنّهم يعانون من الخجل، نقص الثقة بالنفس والثروة اللغوية، وصعوبة تركيب الجمل مفيدة، بالإضافة إلى نسيان توظيف أدوات الربط وتشكيل الكلمات وهذا بسبب إزدواجية اللغة لدى التلميذ، منها اللغة العربية والأمازيغية، فالتلميذ في البيت ومحيطه لا يستخدم اللغة العربية الفصحى. إلا داخل القسم، والمزج كذلك بين الفصحى والعامية.

رغم أن المعلم يستخدم اللغة العربية الفصحى داخل القسم ولا يلجأ إلى العامية إلا عندنا وجود لبس أو توضيح شيء غامض لم يستوعبه التلاميذ.

وهناك أحد التلاميذ أثناء حديثه يأتي بكلمات خارجة عن الموضوع، ويوظفها في الجملة دون أن ينتبه إلى هذا الأمر.

ونستنتج أن مستويات التلاميذ اختلفت من الجيد إلى المتوسط إلى الضعيف.

ثانيا: التعبير الإبداعي: " هو لون من ألوان التعبير الذاتي ينقل التلميذ بين ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين، بأسلوب أدبي متميز، يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيس على ذلك، على نحو تظهر فيه ذاتية وعاطفته".[1]

والملاحظ أثناء الدرس أن التلاميذ لم يصلوا إلى الإبداع في تعبيرهم، وإن كانت عبارة عن تعابير بسيطة مركبة، وهذا مرتبط بما سبق ذكره حسب مستوى التلاميذ، ففي مراحله الأولى من التعليم يكتسب المعلومات وينمي قدراته اللغوية، حتى يصبح لديه زاد معرفي، فهو بذلك لم يصل إلى مرحلة الإبداع.

ولقد لاحظنا سابقا أن مهارات التعبير الشفهي تختلف تبعًا لمستويات السابقة الذكر، فالعمر الزمني والمستوى التعليمي يؤثر على تعبيره. وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن أغلب مهارات التعبير الشفهي تتداخل في المراحل الدراسية المختلفة، وعلى هذا الأساس نعرض هذه المهارات كالآتي:

- القدرة على الإستجابة لمشاعر السامعين، القدرة على الإجابة المركزة عن تساؤلات المسمعين (التلاميذ).
- القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتحكم.[2]
- المهارة في إبداء الملاحظات حول خبر منثور أو حديث مذاع.
- القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.

---

[1] - محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، مرجع سابق، ص 16.

[2] - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب، البلاغة التعبير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص90.

بالإضافة إلى :

- تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة وتركيبا.[1]
- تلخيص الموضوعات الدراسية وعرضها شفويًا.
- عرض القصص المقروءة أو المسموعة شفويًا.

مما يجعل التلميذ قادرا على:

- التعبير عن المشاعر والأحاسيس بعبارات مترابطة واللغة سليمة.[2]
- جذب إنتباه المشروع وإثارته أثناء الحديث.
- ضبط الحوار ومراعاة عدم خروجه عن الموضوع التحدث.
- تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية عند التحدث.
- إستخدام الحركة والصوت الموحي بالمعنى المراد.
- إختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه بعناية.[3]

فالموضوع الذي يعبر فيه التلميذ يجب أن يكون على علم سابق به ومن إختياره، وفي هذه المرحلة يشكل الإستماع والحديث، باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين، العنصر المهم في كل عملية تواصلية، بل إنّ إنجاح التواصل أو فشله يرتبط لمدى قدرة كل من المرسل والمستمع على إستثمارهما على أحسن وجه، أو يعتمد على اللغة المكتوبة، وفي هذه الحالة تشكل القراءة والكتابة، شأنهما في ذلك شأن المهارتين السابقتين وهما أساسيتين أيضا في إيصال المعنى وتحقيق التواصل

---

[1] – طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة في تقديس اللغة العربية، ط1، 2009م، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ص 450.

[2] – محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللّغوي وتعلمها، مرجع سابق، ص 155.

[3] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (تدريبات لغوية تحرير تغيير) ، د ط، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر 2009، ص47.

الفعال والناجح ولهذا على المتكلم المستمع أن يطور هذه المهارات اللغوية الأربع، قصد تحسين علاقة التواصلية وسنركز في ما يلي على تحديد كل مهارة وبيان أهميتها في عملية التواصل.[1]

أ- مهارة الإستماع:

"هو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية توحي إلى إنتباه المتعلمين على شيء مسموع بقصد فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية".[2]

فالإستماع هو إتقان العمل في أغلب الجوانب التعليمية من طرف المعلم والتلاميذ بحيث تهدف إلى تركيزهم على الإستماع في شيء من أجل إدراكه، والتفاعل معه لزيادة في الحصيلة المعرفية والثقة بالنفس وتطويرها.

"والإستماع عملية ذهنية واعية مقصودة توحي إلى تحقيق غرض ما".[3] هو عملية إدراكية تحدث على مستوى الدماغ من خلال ترجتمها إلى أصوات على مستوى الدماغ بهدف تحقيق هدف ما.

"بما أنها مهارة متعلمة تحتاج للتدريب والتطوير، وحيث تعد مهارة الإستماع أهم المهارات التواصلية الأربع، فهي أول مهارة يكتسبها الإنسان، وتعتبر أساسًا لباقي المهارات الأخرى لاسيما

---

[1] – محسن علي عطيه، مهارات الإتصال اللغوي وتعلمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص218.

[2] – محمد إسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ط1، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2013، الأردن، ص35.

[3] – محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، مرجع سابق، ص217.

الحديث"،[1] فمهارة الإستماع تتطلب جهد وتدرب عليها باعتبارها أهم المهارات وتظهر أهميتها في أنها أول ما يكتبه الإنسان.

- لقد لاحظنا أثناء الحصة الخاصة بالتعبير الشفهي أن التلاميذ يعتمدون على الإنصات وحسن الإصغاء أثناء الدرس، باعتبارها أمرًا مهم في مجال التعليم.
- فالإستماع يساعد المتعلم (التلميذ) على فهم الدرس مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل بين التلاميذ والمعلم، للوصول إلى المعنى، فالمعنى ليس شيئًا متأصلا في الكلمات وحدها ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده فصناعة المعنى تتمثل في تداول Négociation اللغة بين المتكلم، السامع في سياق محدد (مادي، إجتماعي، لغوي) وصولا إلى المعنى الكامل في كلام ما،[2] فالتدرب على مهارة الإستماع يساعد على إنجاح العملية التواصلية، ويشير بذلك نوع من التفاعل والتواصل الذي يحدث بين التلاميذ والمعلم نتيجة فهم الدرس المسموع وكشف مضمونه ومعرفة مقاصده بوضع لنا ما يتوافق مع التداولية. "بأنها تعني بدراسة اللغة وفق مجال إستعمالها باعتبار أن دلالة المعنى مرتبطة بتداول اللغة بين كل من المتكلم والسامع حسب المقام المحدد الذي يصلنا إلى دلالة في الكلام لنصل إل معرفة قصد المتكلم".[3]

---

[1] – محمد إسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، مرجع سابق، ص139.

[2] - صابر حباشة وعبد الرزاق الجمايعي، التداولية من أوسن إلى غوفمان تأليف فليب بلانشيه، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ص 10.

[3] – عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2002 ، ص 74، 75.

" فالإستماع يساعد المتعلم على الإنتباه والتركيز لمتابعة المتحدث وفهمه للتراكيب اللغوية ومراعاة آداب الاستماع من حيث الجلسة " [1] وقد لاحظنا تنبيه المعلم للتلاميذ وأمرهم بتجمع الأيادي على الطاولة والنظر إلى الأمام مع تجنب الحركة كي يثير إنتباه والتركيز لمتابعة المتحدث، "وتعلم اللغة مع فهم معاني الكلمات حتى يصل فهم محتوى ومعرفة الهدف من الاستماع (لماذا نستمع) " [2]. وهذا ما يهدف إليه المعلم لإكساب مهارة الاستماع لدى المتعلمين.

ب- مهارة التحدث:

"إن علاقة الإستماع بالتحدث علاقة متبادلة، ولهما أهمية كبيرة بالنسبة لأي موقف تعليمي داخل القسم أو خارجه، لذا ينبغي على من يقوم بعملية تعليم مهارة الإستماع، وتمييز الأصوات المسموعة وفهم المعنى المقصود من المحتوى المسموع، فالمتحدث الجيد هو في المقابل مستمع جيد والعكس هو الصحيح، وهنا لا بد من إمتلاك التمكين للمهارات الأساسية والتحدث والإستماع".[3]

"وتشير غالبية الدراسات أن الفرد يقضي نحو 70%، من نشاطاته اللغوية في أنشطة إحصالية شفوية، و(45%) منها في الاستماع، و(30%) منها في التحدث، و(16%) في القراءة، و(9%) فقط في الكتابة".[4]

وهذا ما توصل إليه البعض إلى القول أن مهارتي الإستماع والمحادثة هما المهارتان الأكثر استخداما في القاعات الدراسية في المدارس التعليمية، فإن التلميذ حسب الدراسات الإحصائية

---

[1] – عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 75.

[2] – المرجع نفسه، ص 75.

[3] – محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي حقيقته واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص31.

[4] – المرجع نفسه، ص 31.

يسمع أكثر مما يتحدث فالطفل الصغير أول شيء يتعلمه هو الإستماع بعدها التحدث وتليها المهارات الأخرى.

" فالتحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى، التي يستخدمها التلميذ لنقل ما لديه من معلومات وأفكار وأحاسيس الموجودة في نفسه إلى الآخرين، كما أنّه يقابل الإستماع وهو وسيلة لتحقيق حياتنا الاجتماعية خاصة في المراحل الأولى لحياة التلميذ، فالتحدث والكتابة وسيلة لقياس مدى فهم التلميذ لما يسمع أو يقرأ".[1]

وقد لاحظنا أثناء حصة التعبير الشفهي، لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي يتحدثون وذلك باستخدام اللغة والتي عرفها وبستر في قاموس ويستر"welster "اللّغة بأنها: عملية إتصال ونقل الأفكار والمشاعر عن طريق الإثارات وأصوات وملامح وعلامات يفهم معناها.[2] فاللغة وسيلة للتواصل مع الغير لنقل المعلومات والأفكار وذلك يكون ذلك سواءًا بأصوات أو إشارات أو ملامح أو علامات، يتم فهمها، وهذا ما اختفت به التداولية. " Pragmatics " و" ذلك بدراسة المعنى لما يوصله المتكلم، ويفسره المستمع (أو القارئ)".[3]

فالتحدث مهما لمعرفة ما إذا تمّ إيصال المعلومات إلى التلاميذ ومدى إدراكهم وفهمهم لما سمعوه، وهذا الأخير يعتبر " نقطة إنطلاق اللسانيات التداولية وهو أنها لسانيات كلام تركز على

---

[1] - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 139.

[2] – رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ط1، دار الفكر العربي، 2009، ص 152.

[3] – جورج يول، التداولية، تر، الدكتور قصي العتابي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010، بيروت، ص 10.

الجانب الإتصالي والوظيفي ...".[1] فالتداولية تركز على إستعمال اللغة بين عناصر الاتصال اللغوي (المرسل والمتلقي) الذي هو (المتحدث والمستمع) في العملية التعليمية من أجل الكشف عن الوظيفة العملية للغة وهي مدى توصيل اللغة للمعنى إلى الآخرين بوضوح.

فمن خلال مهارة التحدث يكتسب المتعلم " القدرة على إتقان فنون التعبير الوظيفي، لأنّهم داخل المدرسة أو خارجها، يتعرضون لمواقف تتطلب منهم المحادثة والمناقشة ".[2] إذن ممارسة نشاط التحدث يساعد التلميذ على إجادة حسن الأداء والمناقشة والحوار والتحدث بسهولة. كما تمكنهم من " القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية والإجابة على الأسئلة " [3]. وهي أنشطة يتم طرحها من طرف المعلم للتلاميذ شفهيًا فتكون الإجابة عنها دون تردد مع إسترسال في الحديث.

بالإضافة إلى " نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا ".[4] بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة فهناك من ينطق حرف السين بدل الشين:

نحو: سَمسٌ بدل شَمسٌ

سجرةٌ بدل شَجرةٌ.

---

[1] - خليفة بوجادي، في اللسانيات، التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ط1، بيت الحكمة، 2009، ص236.

[2] – فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د ط، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، ص25.

[3] - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص139.

[4] – المرجع نفسه، ص 139.

وتمكنهم كذلك، " من إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على التلاميذ، والحصر والفأفأة واللعثمة، ولعمل في عدم معالجة المعلم لهذه الآفات وبخاصة الجهر والعي ما يجعل منها آفة مستديمة تلازمهم طول حياتهم." [1] ممارسة مهارة التحدث، تساعد على التخلص من الآفات النطقية كالفأفأة فهنا يجد التلميذ صعوبة في نطق الفاء، فيكررها عدة مرات أثناء الكلام أما اللعثمة فهي توقف واضح في التحدث ويظهر ذلك بتباعد المسافة بين الكلمة والتي تليها وعدم معالجة المعلم لهذه الآفات إلى تلازمهم كالعي والحصر، فالعي يحدث نتيجة مرض أو عارض دائم للمتعلم عكس الحصر فهو إمتناع المتعلم من الكلام لأسباب نفسية كالخوف.

جـ- مهارة القراءة:

"هي لون من النشاط المدرسي، وهي أعظم المهارات التي يكتسبها الإنسان في حياته، وللقراءة عادة وقت محدد في الكتب المدرسية تهدف إلى تحقيق الغايات الثقافية واللغوية".[2] ويسمى حاليا فهم المنطوق.

من الأنشطة المدرسية نشاط القراءة، فهي تنمي ثقافة التلميذ وتزوده بالمتعة وتثري حصيلته اللّغوية.

"وإنّ أهم مؤشر حول أهمية القراءة ذلك الأمر الإلهي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة " إقرأ"".[3]

---

[1] – فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص 25.

[2] – سورة العلق ، آية 1 { إقرأ باسم ربّك الذي خَلَقَ }.

[3] – زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 184.

- فالقراءة الجهرية تتم بصوت مسموع، وتحول فيها الرموز الكتابية إلى رموز صوتية صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها معبرة عما تتضمنه من معان. وتهدف إلى تدريب التلاميذ على جودة النطق مثلا: ترتيل آيات الذكر الحكيم: وبالتالي إخراج الحروف من مخارجها وحسن الإستماع.
- "تهذيب لغة التلاميذ وزيادة ثروتهم اللّغوية باستعمالهم اللغة السليمة فيتمكن التلميذ من القدرة التعبير بأسلوب جيد".[1] "القدرة على التلخيص الشفهي أو الكتابي"[2]، أي تلخيص النص المقروء شفهيا أو كتابيا.
- سلامة الأراء والتعبير الجيد وكذلك إكتسابه فخبرة من الألفاظ.
- فهم المنطوق والتفاعل معه، وتزويد المتعلم بالمهارات الأساسية مثل: جودة النطق"[3]، حيث تشمل القراءة الجهرية في المدارس أمرا مهمّا، ولذلك يهدم بها المدرسون، فيدربون تلاميذهم على حسن الأداء، ويتم التدريب في حصص اللغة العربية من مطالعة، وقواعد، وتعبير، ومحفوظات ... إلخ".[4]

إذن مهارة القراءة تساعد على تحسين الصوت اللغوي لدى التلميذ، كما تكسبه أسلوب تعبيري جيد، وهي مهمة في الجانب التعليمي مثلها مثل المهارات الأخرى كالكلام والاستماع.

ومن هنا نلاحظ أن القراءة تساعد التلاميذ في نمو لغتهم الشفهية وتقويمها.

---

[1] – زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 185.

[2] – عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 99.

[3] – سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب، البلاغة التعبير بين التنظير والتطبيق، مرجع سابق، ص 32.

[4] – زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 68.

والقراءة وسيلة أساسية للتواصل ولهذا يتم التنصيص في المجال الديداكتيكي على ضرورة التدرب على التعبير الشفهي لتعلم القراءة خصوصا في الأقسام الأولى من المرحلة الإبتدائية.

د- مهارة الكتابة:

"ولا بد من الإشارة إلى مهارة الكتابة باعتبارها الوسيلة الأخرى بعد المحادثة ننقل بواسطتها ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين وهي تأخذ دورًا مهمًا في مركز التعليم بمراحله المختلفة".[1]

والتلميذ يعتمد في التعبير الكتابي على رسم الحروف، مثلا في الإملاء يكتب ما يسمعه أي يقوم بتحويل الرموز المسموعة والتي تكون في شكل خطاب شفوي إلى نص مكتوب.

[1] - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 161.

الفصل الثاني: نظري تطبيقي

مجالات التعبير الشفهي التخاطبي

المبحث الأول: أسس تنمية قدرات المتعلمين التخاطبية.

المبحث الثاني: آليات السرد الشفهي والتخاطب.

المبحث الأول: أسس تنمية قدرات المتعلمين التخاطبية:

هناك مجالات متعددة يستخدم من خلالها التعبير، ويجب التدرب عليها في تعليم التعبير، وهي أنشطة مختلفة تمكن التلميذ بواسطتها من التعبير عن آراء، وأفكاره، وهي تختلف حسب السياق والموقف الذي يكون فيه الفرد ومن مجالات التعبير الشفهي:

أ- **المناقشة والحوار (المحادثة):**

"هي من أكثر الأنشطة إستعمالا في المراحل الدراسية بمختلف أطوارها، ولقد أظهرت الدراسات على أن المحادثة تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية وفي الإستعمال اللّغوي".[1] وتعني تبادل التفكير أو الأفكار حول موضوع او أكثر بين متحدثين إثنين أو أكثر وهنا تظهر كفاءة المتحدث الجيد.

في حين تعد المناقشة أهم مجالات التعبير الشفهي وينبغي أن تحظى المناقشة بمكانة كبيرة في المراحل التعليمية.

وهذا هو الملاحظ عند تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي أثناء تعبيرهم شفهيا عن موضوع معين وكان الموضوع من الكتاب المدرسي. وذلك بعد تهيئتهم للموضوع المدروس الذي دارت حوله المناقشة.

"وتقوم المناقشة على الإنصات أو الإستماع لما يطرحه المتعلمين من أفكار حول الموضوع حيث أن الإستماع مهم جدا في هذه الحالة وهو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب اللغوية

[1] - محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، مرجع سابق، ص125.

ترمي إلى إنتباه المتعلمين على شيء مسموع بقصد فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية "[1].

ذلك أنه السبيل المتعلم لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المدرسة وبالتالي زيادة ثروته اللغوية.

إذ تقوم المناقشة والحوار من خلال طرح المعلم أسئلة قصيرة وإجابة المتعلم عنها شفهيا بتكوين جمل وعبارات مترابطة، وهذا ما ينمي القدرة اللغوية للمتعلم في اكتساب مخزون من المفردات اللغوية الجديدة، مما يساعد المتعلم على المشاركة في حوار حول موضوع يهمه.

في حين يكتسب المتعلم مهارات "التحدث (الكلام) ويتمثل هذا الأخير فيما يتلفظه المتحدث "المتعلم" سواء كان ذلك الكلام أو القول حرفا أو جملة حيث حدده بنفست (Benveniste) على أنه ذلك الفعل الناتج ضمن ظروف وأقوال سياقية".[2]

كذلك يكون التعبير الشفهي بمثابة التواصل اللفظي كونه يعتمد على اللغة المنطوقة، وفي هذه الحالة يشكل "الإستماع "والحديث" باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين في كل عملية تواصلية، وهذا ما يحكم على إنجاح التواصل أو فشله بحيث يستثمر كل من المرسل والمستمع (المعلم والتلاميذ) هذه المهارات في تواصلهم مع الآخرين، سواء كان ذلك في الحياة اليومية أو في قاعات الدراسة.

---

[1]– محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعلميها ، مرجع سابق، ص 128.

[2] – ذهبية حمو الحاج ، لسانيات التلفظ وتداوليات الخطاب، مرجع سابق، ص17.

"فالتحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها التلميذ لنقل ما لديه من معلومات وأفكار وأحاسيس الموجودة في نفسه إلى الآخرين".[1]

وهو وسيلة لقياس مدى فهم التلميذ لما يسمع ومن خلالها يستطيع التلميذ التمكن من:

- القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية.
- القدرة على التحدث بشكل مترابط لفترات زمنية مقبولة، مما يساعد على تنمية الثقة بالنفس ومواجهة الآخرين.
- أن يكون قادرا على التعبير على أفكاره بالقدر المناسب من اللّغة.
- القدرة على طلب المعلومات من الطرف الآخر أو طرح سؤال أو استفسار حول موضوع ما.
- القدرة على إعادة سرد موضوع معين واستخلاص النتائج.

حيث لاحظنا أن التلاميذ يعتمدون على الإستماع،"السمع" بالدرجة الأولى والتركيز من أجل الفهم والإستعاب إلى الأسئلة المطروحة من طرف المعلم ثم يجيب عنها شفهيا. مثلا:سؤال المعلم : بماذا أحس المسافرون عندما ركبوا الطائرة؟

بعدما يسمع التلميذ بانتباه للسؤال المطروح يجيب شفهيا بلغة واضحة وأفكار مترابطة. الجواب: ما إن ركب المسافرون الطائرة حتى أحسوا بالرّعب.

إذن الإستماع هو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية.

---

[1]– عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 139.

"ولنأمل ما يحدث في موقف إتصال شفوي، هناك فرد يتحدث، يعرض قضية معينة يستخدم فيها ألفاظا وجملا يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معان ودلالات"[1].

بمعنى أن في العملية التواصلية بين المرسل والمتلقي (المعلم والتلميذ)، المرسل له فكرة يوصلها إلى المتلقي فيعبر عنها بلغة منطوقة، يستقبلها المتلقي فيقوم بترجمتها في ذهنه لكي يفهم المعنى والدلالة التي تحملها هذه الرسالة.

ويكون هذا في العملية التعليمية بين المعلم والتلميذ أو بين التلميذ وأحد زملائه.

ب-**الخطب:** "يتعرض الفرد في حياته لمختلف المواقف التي تتطلب منه أن يواجهها في الحياة وتتطلب منه أن يكون خطيبًا كالمناسبات، أو في كلمات يوم الخميس في المدارس لذلك هذه المواقف تتطلب من التلميذ أن يكون مؤهلا لغويًا وأدائيا بالإضافة إلى الوضوح في الصوت وطلاقة في اللسان وإتقان في الأداء والقدرة على الارتجال وهذا لا يتأتي للتلميذ من دون تعليم أو تدريب".[2] ومما لاحظناه غياب الخطب في مجال التعليم بالنسبة للسنة الثالثة إبتدائي وذلك لاعتمادهم على مشاهدة الصور الموجودة في الكتاب المدرسي والتعبير عنها شفهيًا.

ج- **الأحاديث " التعبير الحر "**: "تتطلب المواقف الموجودة في الحياة من التلميذ أن يكون قادرا على التحدث، وإيصال أفكاره إلى الآخرين، لتحقيق الغرض المطلوب، ووصف المناظر، والمشاهد في رحلة معينة ويتدرب عليها في درس التعبير الشفهي، وقد تكون

---

[1] – رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها، مرجع سابق، ص 183.

[2] – محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، مرجع سابق، ص 125.

الموضوعات مطروحة من المعلم، أو تعريض التلميذ إلى مواقف حية ومطالبته بالتعبير عنها أمام الآخرين".[1]

وهذا ما تمت ملاحظته أثناء حصة التعبير الشفهي حيث طلب المعلم من التلاميذ التعبير بصدق عن رحلة قام بها على متن الطائرة وفق تتابع من الجمل المكونة أي فقرة قصيرة مع وصف شعوره والمشاهد التي لاحظها اثناء رحلته ويكون التعبير بطريقة شفهية مع إنتاج أفكار من ذهنه والتعبير عنها بسهولة.

وتمثل المحادثة الشكل المشترك والأساسي الذي يمكن أن يتخذه التبادل الكلامي، فهي العنصر الذي يشترك فيه كلا الطرفين المتكلم (التلميذ) والمستمع (المعلم) أثناء الحوار (التبادل الكلامي) وهذا ما لوحظ من خلال طرح المعلم على التلميذ كتب أثناء التعبير عن حالة شعوره وهو يركب الطائرة لأول مرة مع تصحيح الأخطاء التركيبية التي يتعرض لها.

- فالمتحدث (التلميذ) أثناء تعبيره يقوم: "يضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من اللحن، أثناء النطق ويسلم من الخطأ أثناء الكتابة".[2] فضبط الصحيح للكلمات مع تسلسل في الأفكار وتوليد جمل مترابطة يؤدي إلى إبراز المعنى ووضوحه، وتمكن التلميذ من إيصال أفكاره إلى الآخرين، فيكتسب التلميذ بذلك مهارات القواعد والقراءة والكتابة".[3]
- وبالتالي فالتعبير الشفهي "الذي يدعي المحادثة، يُمكن التلميذ بتعبير عن نفسه، بجمل مرتجلة من دون أن يكون قد كتبها، وهو يعد في هذه الحالة جزءاً مهمًا في ممارسة

---

[1] – محسن علي عطية ، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، المرجع السابق، ص 126.

[2]- راتب قاسم عاشور ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص105.

[3]– المرجع نفسه، ص 449.

اللغة واستخداماتها، وهكذا يكون الهدف الأساسي من التعبير الشفهي، هو تمكين المتعلمين من إكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة البناءة، والقدرة على التعبير المؤثر الجميل"[1]. فالتلميذ يستعمل التعبير الشفهي، ليعبر عن مكنوناته وعلى ما شعر من خوف وسعادة وفرح، بألفاظ موجودة على مستوى الذهن ولم تكتب من قبل.

- فالأحاديث أو ما يسمى "التعبير الحر" مهم في فهم وتصحيح الأخطاء وبذلك يسعى التعبير الحر إلى تنمية المهارات التالية:

1- "ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.

2- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.

3- المهارة في حسن صوغ المبدأ والختام.

4- تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة وتركيبًا".[2]

المبحث الثاني: أليات السرد الشفهي والتخاطب

سرد القصص والحكايات:

يعد سرد القصص والحكايات من بين أهم المجالات المستخدمة للتدريب على التعبير الشخصي لأن الإنسان ميال بالفطرة إلى سماع القصص والحكايات، خاصة في المراحل الأولى من طفولة، لذلك يجب استثمارها على أن تكون القصة بسيطة وقصيرة فتكون من اختيار التلاميذ أنفسهم ليحسنوا التعبير عنها.

---

[1]- بنان أسماء، تفاوت قدرات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الإكمالي السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، إشراف الدكتور ولد يوسف، كلية الأداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2017/2016 ، ص 17، 18.

[2]- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 450.

"أمّا الحكايات فتكون من الخبرات الشخصية للتلاميذ ويمكن للمعلم أن يروي قصة أو يعرض حكاية خيالية، بعدها يطلب من التلاميذ إعادة سردها ليدربهم على التعبير الشفهي والاستماع في آن واحد".[1]

يعد السرد مهمّا في التعليم وله علاقة كبيرة بالتعبير الشفهي، لأنه يعتمد على أسلوب المشافهة ويلعب دورًا كبيرًا في المراحل الأولى من حياة الطفل، لذلك يدمجونه في البرامج الدراسية من المرحلة التحضيرية للطفل والمرحلة الإبتدائية من أجل أن يحقق المعلم للتلميذ جملة من الأهداف المعينة.

وهذا ما لاحظناه في حصة التعبير الشفهي في قسم السنة الثالثة إبتدائي، حيث يسرد التلاميذ قصص قصيرة تتماشى مع قدراتهم العقلية ومستواهم التعليمي، حيث يعبرون شفهيا بلغة عربية فصيحة، وأحيانا يمزجون بين اللغة العربية واللهجة العامية، ويقوم التلميذ بسرد القصة من غير تكلف في الألفاظ .

فالتلميذ حين يسرد قصة ما سواء قرأها أو سمعها من الآخرين يكون بمثابة نقل فكرة ما ورغبة منه في توصيل هذه الفكرة إلى الآخرين.

إلاّ أننا نلاحظ ميل التلاميذ وخاصة الذكور إلى القصص الخيالية التي فيها تشويق وإثارة ومتعة فهي تنمي القدرات العقلية المختلفة كالتخيل، التفكير وغيرها وتلعب دورًا مهمّا في تنمية خيال التلميذ.

[1] - محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، مرجع سابق، ص126.

لاحظنا أن التلميذ يسرد القصة بأسلوبه بطريقة واضحة ومبسطة دون تعقيد حيث يعبر بألفاظ متداولة ليست غريبة عليهم.

و"يعتمد أسلوب السرد على الدقة في اللفظ للألفاظ الغريبة والتأني في النطق"[1]

فسرد القصص والحكايات أفضل طريقة لتعليم التلميذ الأصوات بتعريضهم إلى سرد أية قصة يعرفها.

ولاحظنا أيضا إنصات التلاميذ بشغف للقصة من أجل الفهم، وهذا ما يدربهم على إكتساب مهارة الاستماع.

كذلك يستخدم التلميذ العناصر الاشارية أو مايسمى في التداولية ب الاشاريات الزمانية والاشاريات المكانية.

_ **الاشاريات الزمانية:** " هي الكلمات الدالة على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان المتكلم، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الاشارة الزمنية إلتبس الأمر على السامع".[2]

فلاحظنا أن التلميذ حين يشرع في سرد القصة يوظف هذه الاشاريات في كلامه كقوله مثلا: في يوم من الأيام، أوكان يا مكان في قديم الزمان (فالزمان و الأيام) اشاريات زمنية تشير إلى الزمن الذي وقعت فيه الأحداث.

---

[1]- يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص152.

[2]- صليحة بن واكته، الأبعاد التداولية للاشاريات في سورة البقرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية تخصص علوم اللسان العربي إشراف فوزية دندوقة ، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر، 2016،، ص 49.

ففي تعبير التلميذ شفهيا للقصص وسردها استخدم الأفعال الماضية بكثرة نحو: (كان، حدث، وقع، سقط، ...) ألخ. للدلالة على الحدث.

" فالفعل الماضي يضع الحدث في نقطة زمنية سابقة على زمن المتكلم بينما الفعل المضارع يضع الحدث في نقطة زمنية ليست سابقة على زمن المتكلم "[1]

فهنا يظهر دور الاشاريات الزمانية كونها تساعد التلميذ على ربط وترتيب وتسلسل الأحداث منطقيا. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يغتنم التلميذ الفرصة في توظيف الصيغ والقواعد التي تناولها في الدروس السابقة مثل: الصيغ، الفعل المضارع/ الفعل الماض.

الاشاريات المكانية:

" هي عناصر إشارية إلى أمكان يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع"[2]

فاستعمل التلميذ العنصر الاشاري الذي يتمثل في (داخل)، (أمام) ،(فوق)،(تحت)...إلخ في تعبيره وسرده للقصص.

كذلك وظف التلاميذ العنصر الاشاري الذي يتمثل في اسم الاشارة (هذا) (تلك،) (هنالك)، ... وغيرها.

في قول التلميذ: " ... ولما سمع صوت ينادي أحس بالرعب وقال ما هذا الصوت ...). أيضا في قول التلميذ :"يحكى أن هناك أسد في الغابة... إلى نهاية القصة."

---

[1]-صليحة بن واكته، الأبعاد التداولية للاشاريات في سورة البقرة، مرجع سابق، ص 58.

[2]-المرجع نفسه، ص 65.

إذًا فالاشاريات المكانية الظرفية هي ظروف المكان وهو إسم للدلالة على مكان وقوع الفعل.

حيث تكون هذه الاشاريات بشكل كبير في قصص الأنبياء في القرآن الكريم.

نستنتج في الأخير بأن سرد القصص يوصل التلميذ إلى مايلي:

- تنمية مهارات التلميذ اللّغوية فالاستماع، والتحدث، "فمهارة الحديث تنمي القدرات التعبيرية لدى التلاميذ.
- وتعطي التلميذ الجرأة في محادثة الآخرين وتساعد هذه المهارة على تنمية المطاولة في سرد القصص"[1].

الاهتمام بالقصة تمثل أهم حاجة من حاجات التعبير الشفهي خاصة إذا كانت من اختيار التلاميذ.

[1]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ، ط1، الدر المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص110.

ج- مفهوم الاشاريات:

" الاشاريات هي مجموعة المفردات تظهر معانيها، وفق المقام التي تتم فيه التواصل كضمائر المتكلم، والمخاطب، وظروف الزمان والمكان".[1]

وتنقسم إلى:

1- الاشاريات الشخصية: personnel deictics

" أوضح العناصر الاشارية الدالة على شخص person هي ضمائر الحاضر والمقصود بها الضمائر شخصية الدالة على المتكلم وحده مثل:

أنا والمتكلم ومعه غيره: نحن والضمائر الدالة على المخاطب مفردا ، أو مثنى، أو جمعًا، أو مذكرًا أو مؤنثًا، أو ضمائر الحاضر، فهي دائما عناصر اشارية، لأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق اللازم لمعرفة من المتكلم أو المخاطب الذي يحيل إليه الضمير أنا وأنت"[2]

وقد لاحظنا أثناء حصة التعبير الشفهي في موضوع "رحلة الطائرة " من الكتاب المدرسي الصفحة 115. توظيف التلميذ عناصر اشارية مختلفة نذكر منها:

ضمير المتكلم (أنا) مثل: ذهبتُ أنا وجدتي على متن الطائرة إلى البقاع المقدسة.

ذهبتُ رفقة أبي إلى الصحراء.

---

[1] -جاك موشلر، آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين باشراف عز الدين، المجدوب، د ط، دار السيناترا، 2010، ص 572.

2 -محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د ط، دار المعرفة الجامعية ، 2002، ص17،18.

كما تظهر العناصر الاشارية في طرح الاستاذ الأسئلة على التلميذ مثال: قول الأستاذ:

إلى أين سافرتَ (أنتَ) يا أسامة.

إلى أين سافرتِ (أنتِ) يا خديجة.

فنلاحظ استخدام العنصر الاشاري وهو ضمير المخاطب (التاء) مع إستخدام أداة النداء(يا) للدلالة على الشخص المخاطب.

2- الاشاريات الزمانية: temporaldeitics

" الاشاريات الزمانية كلمات تدل على زمان يحدده السياق، بالقياس إلى زمان التكلم، فزمان التكلم هو مركز الاشارة temporaldeitics الزمانية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان المتكلم، أو مركز الاشارة الزمانية إلتبس الأمر على السامع، أو القارئ فقولك مثلاً: بعد أسبوع يختلف مرجعها، إذا قلتها اليوم أو قلتها بعد شهر أو بعد سنة، وكذلك اذا قلت تلتقي الساعة العاشرة صباحًا، أو مساءا من هذا اليوم، أو من يوم يليه، أما الاشاريات المكانية، فهي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم ووقت التكلم، أو على مكان آخر غير معروف للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان، أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قربا أو بعدا أو وجهة، ويستحيل على الناطقين باللغة أن يستعملوا أو يفسروا الكلمات مثل: هذا، وذك ، وهنا، وهناك ونحوها إلا إذا وقفوا على ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الاشارة إلى المكان فهي تعتمد على السياق المباشر Innediate plyncal context الذي قيلت فيه ومثل هذه التعبيرات أمثلة واضحة على أنّ أجزاء من اللغة لا يمكن أن تفهم إلا في إطار المعنى الذي يقصده المتكلم speaker intended

Maining فإذا قال شخص أحب أن أعمل هنا فهل هو يعني: في هذا المكتب، أو في هذه المؤسسة، أو في هذا الجزء من المدينة ... فكلمة "هنا" تعبير اشاري لا يمكن تفسيره إلا بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلم الاشارة إليه " [1].

وفيما لاحظناه أثناء الحصة الخاصة بالتعبير الشفهي، مزج التلاميذ بين الاشاريات الزمانية والمكانية، أثناء تعبيرهم الشفهي، فالإشاريات الزمانية تمثلت في توظيف " يوم من الأيام، شيئًا فشيئًا ، داخل" في جمل مفيدة وهي كالآتي:

أ- في يوم من الأيام من عام 2018 ذهبتُ في رحلة إلى الغرب الجزائري لولاية وهران.

ب-حلقت الطائرة شيئًا فشيئًا إلى السماء.

ج_ وقفت السيارة داخل محطة البنزين.

ونجد أن التلاميذ يتداولون العناصر الاشارية الخاصة بالزمان والمكان، بكثرة أثناء سردهم للقصص والحكايات والنصوص المنطوقة.

ونستنتج أن العناصر الاشارية الشخصية الزمانية والمكانية تساهم بشكل كبير في ربط الأحداث وتسلسلها، وفهم مَنْ الشخص المتكلم أو من المخاطب، من خلال معرفة السياق " الظروف " التي تكلم فيها المتحدث.

لذا على التلاميذ كسب القدرة على الاشارة إلى ذاتهم والأشياء لأنّها من متطلبات الحديث الشفهي.[2]

---

[1] -محمود أحمد نحلة ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق ص 19، 20، 21، 22.

[2] - ينظر: حمو الحاج ذهبية، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، مرجع سابق، ص 107.

الخاتمة

خاتمة

بعد الدراسة النظرية التطبيقية في مهارة التعبير الشفهي وأثره في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي في ضوء النظرية التداولية. يمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن أن ندرجها في النقاط التالية :

_يعتبر التعبير الشفهي وسيلة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع .

_علاقة التداولية بالتعليمية يفسرها الاستعمال اللغوي و ضرورة ربط المدرسة بالحياة اليومية، فالتداولية تهتم بالعلاقات التبادلية بين المعلم والمتعلم في سياق لتحليل الجدول الديداكتيكي .

بما أن التعبير الشفهي تواصل لفظي، فالتداولية هي دراسة اللغة قيد الاستعمال، فاللسانيات التداولية تعنى بأنظمة التواصل بين مستعملي اللغة التي هي نظام التواصل الإنساني الأمثل .

إذ يعبر بها عن المعاني التي يريد المتكلم تبليغها من الجانب الإشاري ومن الجانب الدلالي تعبيرا أو إبلاغا.

_التعبير الشفهي أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها .

_ التداولية نظرية استعمالية من حيث أنها تدرس اللغة في استعمال الناطقين لها. كما تهتم بالتواصل والتبليغ الذي يقصد إليه الناطقون من وراء استعمالهم للغة .

خاتمة

_ يعتبر التعبير الشفهي أسس النمو اللغوي في المدرسة الإبتدائية .

_ مهارة التعبير الشفهي تدرب التلميذ على اكتساب مهارة النطق.

_ يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى مع اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

_ أن تكون موضوعات التعبير الشفهي مندرجة حسب أعمار التلاميذ ونموهم اللغوي.

_ الإهتمام بالقصة حيث تمثل أهم حاجة من حاجات التعبير الشفهي مع مراعاة أن تكون من اختيار التلاميذ .

_المناقشة والمحادثة تعتبران من المهارات الأساسية للتعليم، واهمال هاتين المهارتين الضروريتين هو إهمال لجانب كبير من جوانب عملية التعلم .

_ تعويد التلاميذ الطلاقة في التعبير والقدرة على صياغة العبارات العربية الفصحى السهلة التي تتماشى مع قواعد اللغة .

_ يكمن دور التعبير الشفهي في التحليل والتعليل والشرح والتفسير فهو نشاط لا يمكن الاستغناء عنه لضرورته و الحاجة الماسة إليه في العملية التعليمية.

_ يساعد التعبير الشفهي التلاميذ في اكتساب المهارات الأربعة :الاستماع، التحدث، القراءة،الكتابة.

_ مهارة التعبير الشفهي تثري ثروة التلاميذ اللفظية و الشفهية .

خاتمة

وفي الختام نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من المفلحين الناجحين في الدنيا والفائزين في الآخرة، إنه سميع مجيب .

إن أخطأنا فمنا ومنا الشيطان و إن أصبنا فمن الله ورسوله .

الملاحـــق

برنامج السنة الثالثة

نص الكفاءة الشاملة		
يتواصل مشافهة في وضعيات متنوعة بلسان عربي. ويقرأ قراءة سليمة ومسترسلة نصوصا أصلية، أغلبها مشكولة، ويفهمها. وينتج نصوصا متوسطة الطول في وضعيات تواصلية دالة. ومشاريع لها دلالات اجتماعية.		
الميادين	الكفاءات الختامية	مركبات الكفاءة
	يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها. يتركيز على الخطاب السردي.	* يتفاعل مع النصّ المنطوق ويميزه عن غيره * يميّز النص السردي عن غيره *يقيّم مضمون النصّ السردي المنطوق

المحتويات المعرفية	أمثلة عن وضعيات تعلمية	نماذج لمعايير التقويم	الزمن
الخطابات المنطوقة الخطاب السردي : نصوص سردية من التراث الجزائري والمغاربي و العربي والعالمي مقاطع شعرية (محفوظات وأناشيد) ؛ نصوص منطوقة يغلب عليها النمط السردي نحو النص خطاطة النص السردي(هندسة النص السردي) مقدمة ، عقدة ، خاتمة - المؤشرات الزمنية : (في يوم، في أحد الأيام، في يوم من الأيام، لما، عندما، بعدما، الساعة، الأسبوع ،الشهر، الفصل، السنة). الصيغ والظروف الدالة على المكان: شرق، غرب، شمال، جنوب، بجانب، بجوار، يمين، يسار. الروابط اللغوية (الخطاب: و، أو، لم، ثم، ف)؛ - حروف الاستقبال (س، سوف، الاحتمال (قد يشرح)، ربما. ضمائر الغائب: للتحكم في انسجام النص والتمو الموضوعاتي هو ، هي ، هما ،هم، هن ...إلخ	وضعيات إصغاء لمسموع سردي يبدي خلالها المتعلّم فهمه العام للموضوع. وضعيات لاستنتاج خطاطة النص السردي وضعيات لتحديد الجوانب القيمية في النص السردي	- يحدّد موضوع السرد وعناصره؛ -يتعرّف على قرائن السرد. - يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد: زمن الفعل... - يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع	24سا

التعبير الشفوي	يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا أو أحداثا بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الاعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة	يتواصل مع الغير مستعملا أدوات السرد *يغير مقاطع من النص سردي *يستخرج قيم ويمتثل لها	- تنوّع أزمنة الأفعال، تقدير حجم الحدث: ألفاظ التقدير: كل، بعض، نصف، جزء - الاستمرار المطلق: فعل مضارع + يوميا / أسبوعيا - الاستمرار في الماضي: كان + يفعل - احتمال وقوع الحدث: قد يفعل، ربّما يفعل - مقاربة وقوع الحدث: أخذ، بدأ، شرع - سرعة وقوع الحدث: بعد حدث، ما ، إن ، حتّى،- انتهاء الحدث إلى حدث آخر: فعل ماضي + حتى +فعل ماضي (انتظر حتى جاء ...). تعيين الحدث في الزمان مقيّدا بحال تدل على التدرج: ألفاظ التدرج: شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر. أفعال القول .التحية: السلام، صباح الخير، مساء الخير ألفاظ المجاملة: أهلا وسهلا، هنيئا، معذرة. .الترحيب: مرحبا، ....الشكر والاستحسان: شكرا، أحسنت .الاعتذار: عفوا، ...التهنئة: مبارك ،... /الجواب: نعم، لا . الاستفهام: من، ما، أين، كيف، كم، ماذا، لماذا، متى . التعليل: لأنّ، لـ/النداء: يا، أيّها، أيّتها.. التعجب: صيغة ما أفعله التعبير عن الرفض، عدم الموافقة ، عن موقف، عن الاقناع ضمائر	وضعيات تعبيرية شفوية تمكّن المتعلّم من: - سرد حدث أو تجربة شخصية، - التعبير عن مشاعره، وضعيات تفاعلية (معلم متعلم)(متعلم، متعلم) ...) على انجاز انتاجات شفوية وضعية تعلّم الإدماج: - تلخيص حكاية مسموعة، - اتمام حكاية مبتورة النهاية	- يستخدم القرائن المناسبة للسرد. - يحدّد المكان والزمان. - يتقيّد بالموضوع. - يعبّر عن رأيه الشخصي	48سا

درس نموذجي للسنة الثالثة ابتدائي.

عنوان الوحدة: بساط الريح.
الوسط التعليمي: عالم الانترنت.
البيان: التعبير الشفوي.
النشاط: تعبير شفوي.
الكفاءة الختامية: ليعبر عن خيالاته طلاقة بين سنوات في وضعيات تواصلية ... الخ
مركبات الكفاءة: يتواصل مع الغير، يفهم حديثه.
مؤشرات الكفاءة: يتدرب على أساليب بناء استجواب الوضعية التواصلية يكتشف الريح ويوظفها في وضعيات ... الخ.

الهدف التعلمي: يستعمل الوضعية (متى، أين، من) + وسائل ناقلة للدلالة على سرعة وقوع الحدث

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق (الرحلة الطائرة) هل أنت كان الطفل يتنقل؟ بماذا؟ الوسيلة التي استعملها؟ كيف كان إحساسه عندما انطلقت الطائرة؟ ... الخ	يتذكر مضمون النص، يجيب عن الأسئلة شفويا.
	عطفة = بناء جمل تحتوي على الوضعية المستهدفة بطرح الأسئلة بماذا؟ حس المسافرون عندما ركبوا الطائرة؟	
	حتى أن ركب المسافرون الطائرة حتى	

مراحل بناء التعلمات	ماذا حدث عندما ربط المسافرون أحزمتهم **ملاحظة:** ربط المسافرون أحزمتهم حتى انطلقت الطائرة. نجد هايكتب المعلم على السبورة الجمل التالية. ونطلب من التلاميذ توظيف الجملة (حالة - حتى). - ..... شاهدت الطائرة الأرض ... غرقت - ..... هطل المطر .... ارتوت الأرض. - ..... بدأ الدرس التالي .... أقلع الطائر - ..... رمى الصياد الطائر ... علقت السمكة ثم يطلب المعلم التلاميذ بمشاهدة الصور ص 115 من الكتاب المدرسي للتلميذ، والتعبير عنها على المنوال التالي مثال: غابت الشمس حتى حل الظلام الصورة الأولى: نضج الفلفل الأحمر، وذلك بمساعدتهم بطرح الأسئلة.	يجيب عن الأسئلة يكتشف الهدف ويلاحظها.
التدريب و الاستثمار	مطالبة التلاميذ والتلميذات بإنجاز التمرين المقترح في دفتر الأنشطة الخاص ص 70. أوظف الجهة أكتب 5 جمل تتضمن (حالة - حتى)	يتدرب على استعمال الهدف في وضعيات مشابهة ويستثمرها في وضعيات جديدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1_أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة و النشر، 1979.

2_ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط 1، لبنان1983 .

3_ أحمد طعيمة رشدي، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها،صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2009.

4_أحمد محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المعرفة الجامعية، د،ط، 2002 .

5_ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ، عالم الكتب، ط 1 2008.

6_زياد إيمان، المنحي الوظيفي في النحو العربي_أحمد متوكل _ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، مسار علوم اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، إشراف لحزام عبد الجليل، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، الجزائر ، قسم اللغة والأدب العربي، 2016_2015

7- بنان أسماء، تفاوت قدرات التعبير الكتابي لدى التلاميذ الإكمالي، سنة أولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، إشراف ولد يوسف، جامعة آكلي محند الحاج، البويرة، الجزائر، 2016_2015.

8- جاك موشلر، آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، دار السيناترا (د، ط) ، 2010.

9_جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ، دار النهضة العربية،ط1، بيروت لبنان،2005

10_جورج يول، التداولية، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت،2010

11_خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة،(د ط).

12_ خليفة بوجادي،في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر ، ط1، الجزائر ، 2009.

13_حمو الحاج ذهبية، لسانيات التلفظ و تداوليات الخطاب، دار الأمل، ط2، 2012

14_عاشور راتب قاسم، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2003.

15_زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار صفاء عمان، الأردن، ط 1، 2011.

16_زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة،وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، (د ط) ،مصر ،2008.

17_ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (تدريبات لغوية، تحرير تعبير)، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة ، مصر،2009.

18_سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية، عمان ، ط1 . 2016

19_سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس اللغة العربية والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004.

20_ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004

21_سلوى شماخي، دور التعبير الشفهي في تنمية القدرات اللغوية لدى التلاميذ المرحلة الإبتدائيةدراسة ميدانية في إبتدائية يوسفي_مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب اللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، إشراف لعلى سعادة، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر ، قسم الآداب واللغة العربية 2017_2016

22_صابر الحباشة وعبد الرزاق الجمايعي، التداولية من أوستين إلى غوفمان (تأليف فليب بلانشيه)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1

23- صليحة بن واكته، الأبعاد التداولية للإشاريات في سورة البقرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، تخصص علوم اللسان العربي، إشراف فوزية دنودقة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015_2016.

24_طه علي حسين الديليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة، في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، ط1، 2009

25_عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1 ،2002.

26_عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2005.

27_فهد خليل زايد، أساليب تدريب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوردي العلمية، عمان ، الأردن، (د ط)، 2006.

28_الزايدي بودرامة، مطبوعة مقياس النحو الوظيفي لطلبة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر، 2015_2016.

29_ محمد اسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، 2012

30_محسن علي حسن عطية، مهارات الإتصال اللغوية وتعلمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008.

31_ محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهارته طرق تدريسه وتقويمه، دار المكتبة الكندي، ،ط1 ،عمان، الأردن ، 2007.

32_مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للنشر ، ط 1 ،بيروت، 2005 .

33_يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء ، دار المسيرة، ، ط1 عمان، الأردن ، 2007.

- الفصل الأول:نظري تطبيقي: أسس التعبير الشفهي في تنمية المهارات لدى التلاميذ.....17
- المبحث الأول: خطوات تدريس التعبير الشفهي 17
- أ _المقدمة أوالتمهيد و اختيار الموضوع.....17
- ب_عرض الموضوع 17
- ج_حديث الطلبة 17
- المبحث الثاني: وظيفية التعبير الشفهي في التدريس 19
- أنواع التعبير الشفهي.....19
- أولا: التعبير الوظيفي 19
- ثانيا :التعبير الإبداعي 22
- أ-مهارة الإستماع 24
- ب-مهارة التحدث.....26
- خ-مهارة القراءة 29
- د-مهارة الكتابة.....31
- الفصل الثاني: مجالات التعبير الشفهي التخاطبي 33
- المبحث الأول: أسس تنمية قدرات المتعلمين التخاطبية 33
- أ_المناقشة والحوار(المحادثة)..... 33
- ب-الخطب..... 36
- ج_ الأحاديث..... 36
- المبحث الثاني: آليات السرد الشفهي والتخاطب..... 38
- أ-سرد القصص والحكايات..... 38
- الإشارات الزمانية.....40
- الإشارات المكانية.....41
- ج-مفهوم الإشارات.....44
- الإشارات الشخصية.....43
- الإشارات الزمانية و الإشارات المكانية.....44
- الخاتمة..... 47

- الملاحق 51
- قائمة المصادر والمراجع 55
- فهرس الموضوعات 60